كليل المدية وهو رجل يمان وقومه مع معوية وقد رميت بحجر الارض وبمن حارب الله ورسوله وان صاحب القوم من ينأى حتى
مع النجم ويدنو حتى يكون فى اكفهم فابعثنى فوالله لا يحل عنك عقدة الا عقدت لك اشد منها فان قلت فانى لست من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله فابعث واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وابعثنى معه فقال على عم ان القوم
اتونى بعبد الله بن قيس مبرنسا فقالوا ابعث هذا رضينا به والله بالغ امره قال نصر وروى ان ابن الكواء قام الى على عم فقال
هذا عبد الله بن قيس وافد اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحب مقاسم ابى بكر وعامل عمر وقد رضى به القوم
وعرضنا عليهم ابن عباس فزعموا انه قريب القرابة منك ظنون فى امرك فبلغ ذلك اهل الشام فبعث ايمن بن خريم الاسدى
وكان معتزلا لمعوية بهذه الابيات وكان هواه ان يكون الامر لاهل العراق لو كان للقوم راى يعصمون به من الضلال رموا
بابن عباس لله دراية ابيه اى ما رجل مثله لفصال الخطب فى الناس لكن رموكم بشيخ من ذوى يمن لا يهتدى ضرب اخماس من
اسداس ان يخل عمرو به يقذفه فى لجج يهوى به النجم تيسا بين اتياس ابلغ لديك عليا غير عائبه قول امرء لا يرى بالحق من
باس ما الاشعرى بمامون ابا حسن فاعلم هديت وليس العجز كالراس فاصدم بصاحبك الادنى زعيمهم ان ابن عمك عباس هو
الآسى فلما بلغ الناس هذا الشعر طارت اهواء قوم من اولياء على عم وشيعته الى ابن عباس وابت القراء الا ابا موسى قال
نصر وكان ايمن بن خريم رجلا عابدا مجتهدا وقد كان معوية جعل له فلسطين على ان يبايعه ويشايعه على قتال على عم فقال
ايمن وبعث بها اليه لست مقاتلا رجلا يصلى على سلطان آخر من قريش له سلطانه وعلى اثمى معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مسلما فى غير جرم فليس بنافعى ما عشت عيشى قال نصر فلما رضى اهل الشام بعمرو واهل العراق بابى موسى اخذوا فى سطر
كتاب الموادعة وكانت صورته هذا ما تقاضى عليه على امير المؤمنين ومعوية بن ابى سفيان فقال معوية بئس الرجل انا ان اقررت
انه امير المؤمنين ثم قاتلته فقال عمرو بل نكتب اسمه واسم ابيه انما هو اميركم فاما اميرنا فلا فلما اعيد اليه الكتاب امر
بمحوه فقال الاحنف لا تمح اسم امرة المؤمنين عنك فانى اتخوف ان محوتها ان لا ترجع اليك ابدا فلا تمحها فقال على عم ان هذا
اليوم كيوم الحديبية حين كتبت الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما تصالح عليه محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله لم اقاتلك ولم اخالفك انى اذا لظالم لك ان منعتك ان تطوف
ببيت الله وانت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبد الله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انى لرسول الله وانا محمد
بن عبد الله ولن يمحو عنى الرسالة كتابى لهم من محمد بن عبد الله فاكتبها وامح ما اراد محوه اما ان لك مثلها ستعطيها وانت مضطهد
قال نصر وقد روى ان عمرو بن العاص عاد بالكتاب الى على عم وطلب منه ان يمحو اسمه من امرة المؤمنين فقص عليه وعلى من
حضر قصة صلح الحديبية قال ان ذلك الكتاب انا كتبته بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه الى ابنائهم كما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله كتبه الى آبائهم شبها ومثلا فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال على يا ابن
النابغة ومتى لم تكن للكافرين وليا وللمسلمين عدوا فقام عمرو وقال والله لا يجمع بينى وبينك مجلس بعد هذا اليوم فقال على
اما والله انى لارجو ان يطهر الله عليك وعلى اصحابك وجاءت عصابة قد وضعت سيوفها على عواتقها فقالوا يا امير
المؤمنين مرنا بما شئت فقال لهم سهل بن حنيف ايها الناس اتهموا رايكم فلقد شهدنا صلح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية
ولو نرى قتالا لقاتلنا وزاد ابراهيم بن ديزيل لقد رايتنى يوم ابى جندل يعنى الحديبية ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى
الله عليه وآله لرددته ثم لم نر فى ذلك الصلح الا خيرا قال نصر وقد روى ابو اسحق الشيبانى قال قرأت كتاب الصلح عند سعيد
بن ابى بردة فى صحيفة صفراء عليها خاتمان خاتم من اسفلها وخاتم من اعلاها على خاتم على عم محمد رسول الله وعلى خاتم
معوية محمد رسول الله وقيل لعلى عم حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معوية واهل الشام اتقر انهم مؤمنون مسلمون
فقال على عم ما اقر لمعوية ولا لاصحابه انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ما شاء ويقر بما شاء لنفسه ولاصحابه
ويسمى نفسه بما شاء واصحابه فكتبوا هذا ما تقاضى عليه على بن ابى طالب ومعوية بن ابى سفيان قاضى على بن ابى طالب على
اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاضى معوية بن ابى سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته
من المؤمنين والمسلمين انا ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا الا اياه وان كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته الى خاتمته

نحيى ما احيا القران ونميت ما امات القران فان وجد الحكمان ذلك فى كتاب الله اتبعاه وان لم يجداه اخذا بالسنة العادلة
غير المفرقة والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وقد اخذ الحكمان من على ومعوية ومن الجندين انهما امينان على انفسهما
واموالهما واهلهما والامة لهما انصار وعلى الذى يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين الكتاب والسنة
عهد الله ان يعمل بما يقضيان عليه مما وافق الكتاب من الطائفتين على المؤمنين والسنة وان الامن والموادعة ووضع
السلاح متفق عليه بين الطائفتين الى ان يقع الحكم وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله ليحكمن بين الامة بالحق لا بالهوى و
اجل الموادعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه وان توفى احدهما فلامير شيعته ان يختار مكانه رجلا
لا يالوا الحق والعدل وان توفى احد الاميرين كان نصب غيره الى اصحابه ممن يرضون امره ويحمدون طريقته اللهم انا
نستنصرك على من ترك ما فى هذه الصحيفة واراد فيها الحادا او ظلما قال نصر هذه رواية محمد بن على بن الحسين والشعبى وروى
جابر عن زيد بن الحسن بن الحسن زيادات على هذه النسخة هذا ما تقاضى عليه على بن ابى طالب ومعوية بن ابى سفيان وشيعتهما
فيما رضيا من الحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله قضية على على اهل العراق ومن كان من شيعته من شاهد
او غايب وقضية معوية على اهل الشام ومن كان من شيعته من شاهد او غايب انا رضينا ان ننزل عند حكم القران فيما حكم و
ان نقف عند امره فيما امر فانه لا يجمع بيننا الا ذلك وانا جعلنا كتاب الله سبحانه حكما بيننا فيما اختلفنا فيه من فاتحته
الى خاتمته نحيى ما احيى القران ونميت ما امات على ذلك تقاضينا وبه تراضينا وان عليا وشيعته رضوا ان يبعثوا عبد
الله بن قيس ناظرا ومحاكما ورضى معوية وشيعته ان يبعثوا عمرو بن العاص ناظرا ومحاكما على انهما اخذوا عليهما عهد الله و
ميثاقه واعظم ما اخذ الله على احد من خلقه ليتخذان الكتاب اماما فيما بعثا اليه لا يعدوانه الى غيره ما وجداه فيه
مسطورا وما لم يجداه مسمى فى الكتاب رداه الى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله الجامعة لا يتعمدان لها خلافا ولا
يبتغيان هوى ولا يدخلان فى شبهة وقد اخذ عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص على على ومعوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما
حكما به من كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما ان ينقضا ذلك ولا يخالفاه الى غيره وانهما امينان فى حكمهما على دمائهما واموالهما
واهلهما ما لم يعدوا الحق رضى بذلك راض او انكره منكر وان الامة انصار لهما على ما قضيا به من العدل فان توفى احد
الحكمين قبل انقضاء الحكومة فامير شيعته واصحابه يختارون مكانه رجلا لا يالون عن اهل المعدلة والاقساط على ما
كان عليه صاحبه من العهد والميثاق والحكم بكتاب الله وسنة رسوله وله مثل شرط صاحبه وان مات احد الاميرين قبل
القضاء فلشيعته ان يولوا مكانه رجلا يرضون عدله وقد وقعت هذه القضية ومعها الامن والتفاوض ووضع السلاح
والسلام والموادعة وعلى الحكمين عهد الله وميثاقه ان لا يالوا اجتهادا ولا يتعمدا جورا ولا يدخلا فى شبهة ولا يعدوا حكم الكتاب
فان لم يفعلا برئت الامة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة وقد وجبت القضية على ما قد سمى فى هذا الكتاب من مواقع الشروط
على الحكمين والاميرين والفريقين والله اقرب شهيدا وادنى حفيظا والناس آمنون على انفسهم واهليهم واموالهم الى انقضاء
مدة الاجل والسلاح موضوع والسبل مخلاة والشاهد والغايب من الفريقين سواء فى الامن وللحكمين ان ينزلا منزلا عدلا
بين اهل العراق واهل الشام ولا يحضرهما فيه الا من احبا عن ملا منهما وتراض وان المسلمين قد اجلوا هذين القاضيين الى
انسلاخ شهر رمضان فان رايا تعجيل الحكومة فيما وجهاه له عجلاها وان ارادا تأخيرها بعد شهر رمضان الى انقضاء الموسم
فذلك اليهما وان هما لم يحكما بكتاب الله وسنة نبيه الى انقضاء الموسم فالمسلمون على امرهم الاول فى الحرب ولا شرط بين
الفريقين وعلى الامة عهد الله وميثاقه على التمام والوفاء بما فى هذا الكتاب وهم يد على من اراد فيه الحادا او ظلما او حاول
له نقضا وشهد فيه من اصحاب على عشرة ومن اصحاب معوية عشرة وتاريخ كتابته لليلة بقيت من صفر سبع وثلثين قال نصر
وحدثنا عمرو بن سعد قال حدثنى ابو جناب عن عمارة بن ربيعة الجرمى قال لما كتبت الصحيفة دعى لها الاشتر ليشهد الشهود عليه
فقال لا صحبتنى يمينى ولا نفعتنى بعدها شمالى ان كتب لى فى هذه الصحيفة اسم على صلح او موادعة اولست على بينة من امرى ويقين
من ضلالة عدوى اولستم قد رايتم الظفران لم تجمعوا على الخور فقال له رجل والله ما رايت ظفرا ولا خورا هلم فاشهد على نفسك
واقرر بما كتب فى هذه الصحيفة فانه لا رغبة بك عن الناس فقال بلى والله انى لرغبة عنك فى الدنيا للدنيا وفى الآخرة للآخرة

Copyright ... University